

- وقد وصفه على بن أبي طالب بقوله : كان أجود الناس كفاً (١) .
- ٨ - تعددت مظاهر كرمه حتى قبل البعثة ، قالت السيدة خديجة :  
إنك لتصل الرِّحِم ، وتحمل الكَلَّ ، وتكسب المُعْدِم ، وتُقْرِى الضيف ،  
وتُعِين على نوائب الحق (٢) .

### حُضه على الكرم

- لطالما حض النبي على الكرم بمعناه الذي يرتضيه الإسلام ، من بذل  
في تقوية الجيش ، أو في الدفاع عن الدعوة ، أو في البر بالفقراء .  
من هذا قوله :

١ - قال رجل للنبي أي الصدقة أفضل ؟ قال : أن تتصدق وأنت  
صحيح حريص ، تأمل النغي وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت  
الحُلُقُومَ قلت : لفلان كذا ، ولفلان كذا ، وقد كان لفلان (٣) .

٢ - سأل رجل النبي : أي الإسلام خير ؟ - يريد أن يعرف أي  
خصال الإسلام خير - فقال له : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من  
عرفت ومن لم تعرف (٤) .

٣ - عدَّ من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيامة رجلاً تصدق  
فأخفى ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (٥) .

(١) سيرة ابن هشام ٤٢/٢ ، والاحياء ٢٣٢٧/٢ .

(٢) الشفا ١٠٠/١

(٣) فتح المبدى ٢٨٩/٢

(٤) فتح المبدى ٤٩/١

(٥) اللؤلؤ والمرجان ٢٤٥/١